المؤسسون لتجمع رجال الأعمال والرؤساء الذين تعاقبوا على الرئاسة خلال حفل تكريمهم ويبدو في الصف الأمامي (روي بدارو (مؤسس)، د. ايلي عساف (مؤسس)، كميل منسى (رئيس)، فؤاد رحمة، د. فؤاد زمكحل وغاب عن الصورة روجيه نسناس (رئيس) بداعي السفر، ويظهر في الصف الخلفي اعضاء من مجلس الادارة الحالي (رئيس)، د. سمير نصر (مؤسس)، رفلة دبانة (مؤسس)، توفيق غرغور (رئيس)، وارمان فارس (مؤسس ورئيس)

توزيع الدروع على الرؤساء السابقين من قبل الرئيس الحالي فؤاد رحمه وعضو مجلس الادارة هادية منقارة صفي الدين

الرئيس السّادس لتجمّع رجال الأعمال بدأ نشاطًا باكرًا توّج بتكريم المؤسسين والرؤساء السابقين

فؤاد رحمة:
من عالم الهندسة.. الى القطاع المصرفي.. الى إنشاء صندوق استثماري لدعم الشركات والمؤسّسات

❖ الضريبة ضرورة لحماية الأمنيْن الاجتماعي والصّحّي
والعولمة أزالت الحواجز وأبطلت مفعول الحماية

فؤاد رحمه خلال حديثه الى «تأمين»

مشاريع عديدة، اقتصادية وصناعية وتجارية، يسعى الى تنفيذها الرئيس الجديد لتجمّع رجال الاعمال اللبنانيين المهندس فؤاد رحمة الذي تولّى مسؤوليّات عدّة في الحقل المصرفي. لذلك، عندما تحاوره لا يترك أمامك مجالاً للتعليق أو إجراء مداخلة صحافية، لأنّ الأفكار تتوالد في رأسه وتأتيك متلاحقة ومنسّقة، مانعةً عنك إمكانيّة سؤالٍ جديد!

وإذا كان اختيار فؤاد رحمة لهذا المنصب حَمَل البعض على طَرْح أسئلة من نوع: مَن يقف وراء هذه الشخصية، والى أي حزبٍ ينتمي، ومَنْ كان الداعم له، فإن من يعرف الأجواء داخل RDCL لا يحتاج الى عناء تفكير ليقتنع أنّه الرجل المناسب في المكان المناسب. ذلك أنّ فؤاد رحمة من قدامى هذا التجمّع، وإنْ لم يكن من مؤسّسيه ولا من "كتيبة" المحاربين الأوائل للنهوض به وإيصاله الى المكان الذي يستحق، كقوة اقتصاديّة واجتماعيّة فاعلة يحتاج اليها لبنان أولاً، كما قطاع رجال الأعمال الذي يشكّل، بتنوّعه، ركيزة قويّة للبنان الداخل، كما للبنان الاغتراب. لذا لم يُفاجأ أهل الصحافة بسرعة تحرّكه، بعد تسلّمه المنصب، في تزخيم التجمّع، استكمالا لما حقّقه الرئيس السابق د. فؤاد زمكحل الذي رفع من شأن RDCL وجعل منها حديث المسؤولين والحكّام والناس وكلّ من يتعاطى في الشؤون الاقتصادية والمالية، إذ في غضون أيام قليلة نظّم أربع ندوات في مقرّ التجمّع في الاشرفية، أولى تناول فيها الاقتصادي روي بدارو موضوع الموازنة العامة للعام الحالي، ثانية عن "الحوكمة الرشيدة في الشركات"، بحضور خبير فرنسي هو فرنسوا شيركو باسي عرض خلالها للقواعد القانونية لحوكمة الشركات ووضعيّة هذه الحوكمة في المؤسّسة وكيفية تطبيقها ولاسيما في المجالات الإدارية والاستراتيجية والرقابية. ثم كانت الطاولة المستديرة الثالثة والتي كان نجمها رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي روجيه نسناس، أحد الرؤساء السابقين لهذا التجمّع، وقد تمحور اللقاء حول وضع المجلس الذي يرأس منذ تأسيسه والدور الذي يلعبه على صعيد لبنان، وصولاً الى الندوة الرابعة التي تكلّم فيها خبير التأمين أنطوان واكيم حول قانون الشيخوخة، هذا الموضوع الذي له فيه باع طويلة. والى كل ذلك، حقّق الخطوة الأبرز والمتمثّلة بتكريم الأعضاء المؤسّسين للتجمّع وهم السادة: د. ايلي عساف، روي بدارو، رفلة دبانة، د. سمير نصر وأرمان فارس، فضلاً عن تكريم الرؤساء السابقين وهم رجوعًا الى الوراء، السادة: د. فؤاد زمكحل، كميل منسّى، توفيق غرغور، روجيه نسناس، وأرمان فارس.

وكان من البديهي أنْ يكون سؤالنا الأول، خلال هذا الحديث، عن نشأة هذا التجمّع والأسباب التي دفعت الى إنشائه، فقال لنا أنّ "الفكرة تعود الى عام ١٩٨٦ يوم كان لبنان يعيش حربًا أهلية. شعر بعض رجال الأعمال في لبنان وغالبيتهم من خريجي جامعة INSEAD بخوف كبير على لبنان وعلى القطاع الخاص الذي يشكّل العمود الفقري لأي دولة، وتنادوا الى إنشاء هذا التجمّع من خمسة مؤسّسين، كنّا ذكرنا أسماءهم في الأسطر السابقة. وقد ارتأى هؤلاء أنْ يكون الرئيس الأول لهذا التجمّع الصناعي أرمان فارس ليخلفه بعد ذلك روجيه نسناس".

"شخصيًا، تابع فؤاد رحمة، انضممت الى هذا التجمّع في العام ١٩٩٤، فيما كنت أمارس العمل المصرفي. وطوال الفترة السابقة، استطعت أنْ أواكب نشاط RDCL وأطّلع على الشاردة والواردة، وخصوصًا أنّني تولّيت مناصب في مجلس إدارة التجمّع مع تبدّل الرؤساء المتعاقبين على الرئاسة، وآخرهم د. فؤاد زمكحل. وبسبب الخبرة التي اكتسبتها واطلاعي على القوانين، ونظرًا لمواكبتي الأوضاع الاقتصادية في لبنان

...ويلقي كلمته خلال الاحتفال

والتي كانت في مدٍّ وجزر، ولأنني أملك رؤية مستقبلية لكيفية النهوض بهذا التجمّع، فقد استقرّ الرأي على أنْ أكون رئيس RDCL وأتابع مسيرة التجمّع الذي خَرَج من رحمه تجمّع رجال وسيدات الأعمال اللبنانيين في العالم RDCL Word الذي انطلق في شباط الماضي برئاسة د. زمكحل بعد انتهاء ولاية ثالثة له، وبعدما حقّق الكثير من الإنجازات".

"هنا أحبّ أن أشير، والكلام لا يزال لرحمة، الى أنّ التجمّع ليس قطاعًا واحدًا وإنّما هو جامع لممثلين أو منتمين الى قطاعات أخرى منها الصناعي والتجاري والمصرفي والهندسي والتأميني وسوى ذلك، ما يعني أنّ RDCL تلعب دورًا كبيرًا في دعم لبنان على مختلف الصعد. ولعلّ من المآثر التي تميّز بها أنّه استطاع أن يجمع قطاعات متباينة في المصالح والتوجّهات. وعلى سبيل المثال: أنّ أمنية التاجر الأساسية هي أنْ تكون الرسوم الجمركية مخفّضة ليتمكّن من استيراد المواد الأولية، في حين أنّ الصناعي يرى في الرسوم الجمركية حماية له. وبإزاء هذا الواقع، فإنّ التجمّع يلعب دورًا كبيرًا في تقريب وجهات النظر وفي إيجاد السبل التي تخفّف الضرر عن الصناعي كما عن التجاري، كما عن سائر أبناء القطاعات الأخرى، علمًا أنّ حماية الأسواق باتت أمرًا تجاوزه الزمن بسبب العولمة التي حطّمت القيود والحواجز. لهذا عملنا على إيجاد تعاون بين الصناعي الذي يمتهن الإنتاج وبين التاجر الذي يبرع في التسويق".

"إنّ دور RDCL، يضيف فؤاد رحمة، كبير جدًّا لناحية تقديم الاقتراحات والحلول منعًا لأي ضرر يصيب أي قطاع، ومن هذه الحلول تنظيم العمل التجاري وإدخال تعديلات على قانون التجارة، علمًا أنّ التجمّع هو من تقدّم بمشروع قانون لضمان الشيخوخة يفيد منه كلّ القطاعات وليس قطاعًا واحدًا".

س: ألا يشكّل إنشاء RDCL Word عقبة أمام RDCL أو منافسة "وجوديّة" له؟

ج: أبدًا، بل العكس هو الصحيح، فالثاني وُلد من رحم الأول. فضلاً عن أنّه يتمّم الفكرة التي رمينا إليها وهي تمتين العلاقات والأواصر بين لبنان المقيم ولبنان المغترب، وبهدف أنّ يستثمر رجال الأعمال في الخارج، جنبًا الى جنب، الاستثمار في الداخل، سواء كان ذلك بطاقة فرديّة أو بالتعاون الاستثماري مع اللبنانيين المغتربين في الخارج.

س: وماذا عن الضرائب التي تضمّنها مشروع الموازنة الجديد للعام ٢٠١٧؟

ج: بدايةً، يجب أن نقول أنّ الموازنة إجراء ضروري جدًّا بعد مرور ١١ سنة كان الانفاق يتمّ خلالها على أساس القاعدة الاثني عشرية. وفيما خصّ الضرائب فنعتبرها ضرورية إذا كانت عادلة وترمي الى الإصلاح على المديَيْن المتوسّط والبعيد. ومن المعلوم أنّ مفهوم الضريبة اليوم أصبح شاملاً وواسعًا لأنّها تحقّق نوعًا من المساواة بين المواطنين وتَدْعم أمنًا اجتماعيًّا وصحّيًّا لا مفرّ منه. وفي يقيني أنّ من يهرب مَن تسديد الضرائب، يساهم في الفساد وفي تراجع نموّ المجتمع. وفضلاً عن ذلك، فالضريبة جزءٌ من كلّ فرد ويجب أن يتقبّلها، وفي الوقت نفسه أن تذهب الى تحسين ظروف معيشة الناس، لا الى دفع الرواتب وخدمة الدين العام فقط. فالمشكلة ليست بالضرائب التي تُسنّ وإنّما في جبايتها ولا يجوز لتاجر أن يدفع ضريبة وآخر يتهرّب منها، تمامًا كشخصٍ يستفيد من كهرباء الدولة بالتعليق على شبكتها خلافًا للقانون، ودون أنّ يسدّد الفاتورة، في حين أنّ مواطنًا آخر يمارس هذا الحقّ بكلّ أمانة.

س: فؤاد رحمة من أنت وما هي مشاريعك المستقبلية؟

ج: أنا متخصّص في الهندسة المدنية، ومن ثم حصلت على شهادة في إدارة الأعمال من معهد HEC في فرنسا. عدت الى بيروت عام ١٩٨٥ ودخلت الحقل المصرفي قبل أنّ أستقيل في عام ٢٠١٦ وأُخطّط لمشروع ستكون فائدته كبيرة للقطاع الخاص. ويقضي هذا المشروع بإنشاء صندوق للاستثمار (هولدنغ) هدفه المساهمة في رأس مال الشركات وتأمين سبل النمو لها، الى أنّ يشتدّ عودُها، خصوصًا في هذه الظروف التي أصبحت فيها المؤسّسات، سواء التي أُنشئت أو التي هي قيد الإنشاء، تحتاج الى هذا النوع من الدعم من صندوقٍ يؤمّن للشركات والمؤسّسات القدرات المالية لتمكينها من الدخول في الأسواق العالمية وتصدير منتجاتها وخدماتها. ومن بين المشاركين في رَسْمَلة هذا الصندوق مصرف لبناني، شركة تأمين، صندوق إستثماري ومجموعة من رجال الأعمال اللبنانيين.

روجيه نسناس متحدثا عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي

من محاضرة روي بدارو

...وانطوان واكيم

Head Office, Horch Tabet, Sin El Fil Tel : +961 1 497545, 486686 Fax: +961 1 494441 P.O.Box: 55513 Beirut, Lebanon
www.capital-cir.com E-mail: capital@capital-cir.com